

أ.د. علي الشبل | شرح المحرر لابن عبدالهادي (51)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحاضرين.

قال المؤلف رحمة الله تعالى في كتاب الصلاة في باب فرض في باب فرض - 00:00:03

قم الصلاة وعن علي ابى ابى وعنه علي بن ابى طالب رضي الله تعالى عنه قال وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه يوم الخندق بعدها غربت الشمس فجعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله ما كدت - 00:00:21

فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها. قال الى بطحان فتوظأ للصلاه وتوضأنا لها فصلى العصر بعدها غربت الشمس ثم صلى بعد انتهاء المغرب متفق عليه. هذا حديث عن جابر يفسر الحديث السابق - 00:00:45

في حديث علي ابى طالب وفي حديث جابر ابن عبد الله ان عمر ابن الخطاب رضي الله عن الجميع اتى يوم الخندق بعدها غربت الشمس ويوم الخندق هو يوم الاحزاب - 00:01:13

فجعل يسب كفار قريش يسبهم ويشتمهم كما دعا عليهم النبي في الحديث السابق ان يملأ الله قبورهم وتصورهم نارا قال عمر يا رسول الله والله ما صليت ما كدت اصلی العصر - 00:01:31

حتى كادت الشمس تغرب اي انه ما صلاها الا لما اصفر وقت الشمس فر القرص ال للمغيب بسبب كفار قريش ورميهم المؤمنين وقال النبي صلى الله عليه وسلم مسلية عمر. والله ما صليناها - 00:01:55

ما صليتها اي صلاة العصر فقام الى بطحان بطحان واد يأتي من جنوب قباء وعليه سد يسمى الان سد بطحان ويمشي حتى يسبح في ارض السبح التي هي بجوار الخندق من الجهة الجنوبية الغربية - 00:02:20

فقام النبي الى بطحان اي مسیح بطحان فتوظأ بالصلاه وتوضأنا لها يقول جابر فصلى العصر بعدها غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب فيه انه يرتب الصلاه اذا امكن الترتيب صلى العصر ثم المغرب - 00:02:46

حيث لم يخرج وقت المغرب اما اذا كاد وقت المغرب ان يخرج فانها تصلى صلاة المغرب اولا لانها المؤدلة ثم تصلى الصلاة المقضية وهكذا في من قام من نومه والناس يصلون - 00:03:10

فله ان يدخل معهم بنية الصلاة الحاضرة المغرب يصلى بعدها العصر ويجوز ان يدخل معهم بنيته لصلاة العصر وهم يصلون المغرب ثم بعد الصلاة يقوم ويؤدي صلاة المغرب يحصل على الترتيب. فهنا صلى النبي صلى الله عليه وسلم العصر بعدها غربت الشمس - 00:03:30

ولم يذهب وقت المغرب فصلى بعدها صلاة المغرب وهذا فيه تأكيد هذه الصلاة وانه لا ينشغل عنها الانسان بحال ولو اشغل لبقيت في ذمته والقاعدة العامة في الصلاة انه انها لا تسقط عن الانسان ما دام في رأسه عقل - 00:03:57

ولهذا المريض على فراشه وتحت الاجهزه ما دام يعقل لابد ان يصلى على حاله ان كان يستطيع الوقوف وقف والا صلى جالسا والا صلى واستلقيا اي ان الصلاة لا تسقط عن المؤمن - 00:04:23

ما دام فيه عقل يحس به نعم احسن الله اليكم وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رقد احدكم عن الصلاة او غفل عنه - 00:04:41

فليصلها اذا ذكرها. فان الله تعالى يقول واقم الصلاة لذكرى. رواه مسلم. نعم وعن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلاة فوقتها اذا ذكرها رواه الدارقطني والبیهقی باسناد لا يثبت - 00:04:58

نعم هذان الحديثان معناهما صحيح في حديث انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رقد احدهكم والرقاد هو النوم اذا رقد احدهكم عن الصلاة - [00:05:23](#)

او غفل عنها. الغفلة النسيان والذهول فليصلها اذا ذكرها فانها لا تسقط عنه وهذا يدل على تأكيد فرض الصلاة لا تسقط بالنوم ولا تسقط بالنسيان والغفلة فليصلها اذا ذكرها فان الله يقول واقم الصلاة لذكرى - [00:05:43](#)

الآلية الأخرى واقم الصلاة لذكرى يعني عند عدم النسيان اخرجه مسلم فلهذا من نام عن الصلاة يجب ان يؤديها اذا استيقظ لا ان يتعمد ان ينام عن الصلاة هذا اثم - [00:06:12](#)

واذا نسيها يؤديها اذا ذكر لانها تسقط ومثله حديث ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في النوم تفريط لان النائم حال نومه اذا شعور معه - [00:06:33](#)

انما التفريط في اليقظة هذا الاستيقاظ اذا نسي صلاته او نام عنها فليصلها اذا ذكرها لا كفاره لها الا ذلك رواه الترمذى والنمسائى والامام احمد واما حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلاة - [00:06:54](#)

من نسي صلاة فوقتها اذا ذكرها. رواه الدارقطنى والبيهقي باسناد لا يثبت انه من روایة حفص ابن ابي العطاف وحفص هذا مضعف عطفه العلماء وانكروا حديثه لكن مع ذلك معنى حديث ابي هريرة معنى صحيح - [00:07:22](#)

ثابت كما سبق في حديث انس حديث ابي قتادة الانصاري رضي الله عنهم انه ليس في النوم تفريط وانما التفريط في من ذكر الصلاة فلم يؤدها او استيقظ فلم يؤدها - [00:07:50](#)

وفيها ما ساق المؤلف احاديث لاجله ان فرض الصلاة فرض عظيم لا يسقط بنوم النائم ولا بفترة ونسيان الغافل والناسي نعم ها اي مدة نعم حتى لو طالت تذكر صلاة قبل اسبوع يصلحها الان - [00:08:07](#)

برظوها عند ذكرها اي نعم احسن الله اليكم وعن عمران ابن حصين رضي الله عنه قال كنت رضي الله عنهم احسن الله اليكم. وعن عمران ابن حصين رضي الله عنهمما قال - [00:08:36](#)

كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسيرة له فادلجننا ليلتتنا حتى اذا كان وجهه الصبح عرس ما فغلبتنا اعيننا حتى بزغت الشمس قال فكان اول من استيقظ منا ابو بكر رضي الله عنه. وكنا لا نوقظ النبي صلى الله عليه وسلم من منامه اذا - [00:08:51](#)

انا مع حتى يستيقظ. ثم استيقظ عمر رضي الله عنه فقام عند النبي صلى الله عليه وسلم. فجعل يكبر ويرفع صوته بالتكبير. حتى استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما رفع رأسه ورأى الشمس - [00:09:16](#)

قد بزغت قال ارتحلوا فسار بنا حتى اذا ابيضت الشمس نزل فصلى بنا الغداة متفق عليه واللفظ مسلم هذا الحديث حديث عمران ابن الحسين رضي الله عنهمما انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسيرة - [00:09:36](#)

ما المسير غزوة المسير هي الغزوة وسفرات النبي صلى الله عليه وسلم في الاسلام ثلاث انواع من السفرات اعظمها سفرته للهجرة من اين من مكة الى المدينة ثانيا سفراته للحج وال عمرة - [00:09:56](#)

وهي اربع سفرات ثالثا سفرات للحج وال عمرة ثالثا سفراته في الغزوات وقد غزا بنفسه ثمانى عشرة غازات وارسل اكثرا من ثلاثة بعثا سرية هذه سفرات النبي عليه الصلاة والسلام - [00:10:24](#)

هل فيها سفرة للتمشى والتزه السياحة ابدا كل سفراته في طاعة اما الهجرة واما للحج وال عمرة واما للجهاد في سبيل الله قبل البعثة سافر للتجارة الى الشام ولكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:10:53](#)

الله يخلف على المسلمين يجمعون الاموال الان حتى تأتي الاجازة فيسافرون الى بلاد الخنا والزنا والخمر وربما لم يؤدي هؤلاء فرض الله عليهم بالحج مصيبة عظيمة والرذية وخيمة في حديث عمران كما مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسيرة لنا فادلجننا. الادلاج ان يأخذون من اول الليل - [00:11:19](#)

يسرون حتى كاد وجهه الصبح ان يطلع فعرسنا هو النوم وکأن هذا في مقبولهم من غزوة المريسيع او بني المصطلق لما حصل فيها التنازع فاشغلهم عليه الصلاة والسلام بالمسير - [00:11:52](#)

المشي قال فعرسنا فنمنا فغلبتنا اعيننا حتى بزغت الشمس فكان اول من استيقظ منا ابو بكر رضي الله عنه وكنا لا نوقيط النبي عليه الصلاة والسلام من منامه اذا نام حتى يستيقظ. لماذا؟ مهابة واجلالا - 00:12:19

وحبنا واحراما فاستيقظ عمر رضي الله عنه وكان رجلا جريئة فجعل يكبر ويدينو من النبي عليه الصلاة والسلام ويرفع رأسه بالتكبير الله اكبر الله اكبر فقام صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه رأى الشمس قد بزغت - 00:12:41

ولم يؤدوا الفجر قال ارتحلوا من ذلك المكان لانه بات معهم فيه الشيطان قال فسار بنا حتى اذا ابىضت الشمس. وش معنى ابىضت ارتفعت وصارت بيضة اي في الضحى من النهار - 00:13:04

نزل فصلى بنا الغداة لم يصلى صلاة الفجر قال تستيقظ لوجود المانع وهو انه نام معهم في ذلك لو ما كان بذلك الوادي شيطان فغيره وصلى صلاة الصبح لما ارتفعت الشمس - 00:13:22

صلى بهم جماعة وفي مثل هذا يؤذنون ولو كانت الصلاة مقضية. ويقيمون الصلاة يصلون قبلها راتبة الفجر كما سبأته في حديثي قولهم من خبير في وادي القرى نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل عن غزوة خيبر - 00:13:42

فسار ليلة حتى اذا ادركنا الكرى حديث النوم عن الصلاة وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحولوا عن مكانكم الذي اصابتكم فيه الغفلة. قال فامر بلال من فاذن واقام وصلى. رهب داود و قال ولم يذكر احد الاذان في حديث الزهري الا الاوزاعي - 00:14:15 ابنا العطار عم عمر وقد ذكر مسلم الحديث من رواية يونس عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه وقال فيه وامر بلالا فاقام الصلاة فصلى بهم الصبح ولم يذكر الاذان. هذا الحديث وقع - 00:14:42

في هذه المسألة في نومهم عن الصلاة مرة ثانية وفي رجوع النبي عليه الصلاة والسلام من غزوة خيبر سار بهم ليلاتهم حتى ادركنا الكرم اي رغبنا في النوم من التعب - 00:15:06

فنزلوا فناموا وقال قبل ذلك من يرقب لنا الفجر قال ابو هريرة رضي الله عنه انا يقول فأتيت ببعيري فاعرضته واتكأت على ظهري واتكأت عليه بظهري موجها نحو المشرق. وش يرقب - 00:15:27

طلع الفجر مو بالشمس الفجر فادركت ابا هريرة عيناه اي نام يقول ابو هريرة فما فاجئت الا ورسول الله يسترجع على رأسه انا لله وانا اليه راجعون والشمس طالعة ايقظنا حر الشمس - 00:15:51 قال يا ابا هريرة اين ما التزمت به قال اخذ مني الذي اخذ منكم يا رسول الله وهذا يدل على ان النوم ليس فيه تفريط لانه خارج عن قدرة الانسان - 00:16:15

وفيه حديث ابي قتادة السابق ليس في النوم تفريط فمن نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك قال عليه الصلاة والسلام لاصحابه وكانوا اكثرا من عشرة الاف تحولوا عن مكانكم - 00:16:31

الذى اصابتكم فيه الغفلة يسمى النوم غفلة امر بلالا فاذن ثم اقام وصلى هذى رواية ابي داود في رواية مسلم انه امر بلالا فاقام ولم يذكر الاذان ولا تعارض بين الروايتين - 00:16:54

لم؟ لان الروايتين فيها اجمال وتفصيل الاجمال في رواية ابي داود قوله فاقام ليس معناه ان الاذان غير مشروع بل يشرع الاذان لكل صلاة مقطوية لكن ما يأدب الميكروفون ويشوش على الناس - 00:17:14

يؤذن وبين من امامه ويستحب ان يؤذن ويقيم. فان لم يؤذن فيستحب ان يقيم للصلاه المقضية وامرهم عليه الصلاة والسلام ان ينتقلوا من ذلك المكان وقال انه بات معكم فيه الشيطان - 00:17:39

ليس معنى هذا ان من نام في بيته يروح يبيع البيت هذا الحكم خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام لان الله يطلع على ما لا يطلع غيره من من الناس على - 00:18:00

هذه الامر في حديث ابي هريرة مع حديث عمران بن الحصين بيان لأهمية الصلاة وعظمها شأنها انه لا يفرط فيها المؤمن وان نسيها وغفل عنها فليصلها بل يؤدها وفيه ان النوم ليس فيه تفريط - 00:18:16

وفيه استحباب ان يؤذن وان يقيم للصلوة المقضية اما النساء فلا تؤذن ولا تقيم واما الرجال في شرع لهم الاذان والاقامة نقف على هذا الموضع ونسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:18:41](#) وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:19:03](#)